

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») نشر مبدأ الاخوانية وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר - עיתון שבועי (חוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع النبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

חל-אכ"ב, רחוב אלנבי 119-121, ת.ד. 199

تل ابيب، يوم الاربعاء ٧ نيسان ١٩٣٧

التمن ٥ ملات

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ مل
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

كلمتنا

الحكومة وعمالها اليوميون

ان قانون التعويضات الساري على مستخدمي الحكومة الفلسطينية اليوميين في حالتي الاستقالة او الاقالة عن الخدمة قانون ناقص، طالما طلب هؤلاء المستخدمين وجميعاتهم كالمستعمرات ونقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد المختلطة تعديله ولكن بدون كبير فائدة. واهم وجوه النقص فيه ثلاثة: اولها انه لا يضمن لهؤلاء المستخدمين راتب التقاعد بل يمنحهم الحق بان يتقاضوا مبلغاً معيناً من المال دفعة واحدة كتعويض؛ وثانيها انه يشترط على العامل ان يقضى في الخدمة مدة لا تقل عن ١٥ سنة في حالة استقالة او ٧ سنوات في حالة عزله عن الخدمة توجيهاً للتوفير؛ وثالثها انه يحدد مبلغ التعويض بنسبة اجرة اسبوع عن كل سنة من سني الخدمة.

وهكذا قد تعزل الحكومة المستخدم اليوم عن الخدمة بعد قضائه فيها ست سنوات او انه يضطر الى الاستقالة على اثر مرض او ضعف حل به او لمجرد بلوغه الحدين من العمر بعد استخدامه ١٤ سنة، فلا تعويض يدفع له ولا مكافأة يتناولها، على نحو ما نشرناه في العدد الماضي بان عاملاً عربياً من عمال السكك الحديدية توفي عن زوجتين واربعة اولاد بعد استخدامه في هذه المصلحة ١٢ سنة فلم يعرض لورثته القصر بما يمولون عليه في معيشتهم ولو الى مدة وجيزة.

وكثيراً ما طالب عمال السكك الحديدية ولا يزالون يطالبون الحكومة بان تسن قانوناً يقضى بصرف بدلات التقاعد الى العمال اليوميين كما تصرفها لمستخدميها الشهيدين وان يزيد في قيمة التعويض الذي يحول القانون الحالي صرفه لهم وتلغى حد مدة الخدمة.

فلا نرى الحكومة من واجبها ان تنصف عمالها اليوميين خاصة بعد ان انصفت لمستخدميها الشهيدين ومنحتهم الحق برواتب التقاعد؟

وهل يدرك العمال ان تحقيق طلبهم هذا وكل طلب عادل سواء يتوقف على مبلغ اتحادهم وتضامهم في نصرة قضيتهم المشتركة؟

الحقيقة لا تجرح الا لتشفى

(اندريه جيد)

اصطناع الخصام

اذا اردت ايها القارئ الكريم الاقتناع بصحة قولنا بان الخصام بين العرب واليهود في فلسطين هو اصطناعي اكثر منه طبيعي، فإليك الان تناول جريدة «فلسطين» وتقرأ المقال الافتتاحي المنشور في عدد ٢٨ آذار الذي عنوانه: «كيف يدفعون البلاد الى الافلاس» ضمنه كاتبه مقابلة بين واردات فلسطين من بلدان مختلفة بالمقارنة مع صادراتها الى تلك البلدان نفسها فظهر من هذه المقابلة الحيف العظيم الذي لحق بفلسطين من جراء سياسة الحياذ والاهمال البقية في الصفحة ٢

دفع فريية

طرد عشرات الالوف من الفلاحين - خرافة لا نصيب لها من الصحة

قد دحضت في الغرب بتحقيق مدقق قامت به حكومة فلسطين فاننا نرى من الصواب نشر نتيجة ذلك التحقيق في الشرق ايضاً، لكيلا يغتر بهذه الخرافة السذج واولو الانصاف الذين يستقون اخبارهم من مصادر اعداء الصهيونية في فلسطين، تلك المصادر التي تضحي بكل حقيقة لاجل تسويد وجوه اليهود امام العالم العربي والاسلامي.

حاول زعماء العرب تبرير اضطرابات سنة ١٩٣٩ امام لجنة شو زعمهم ان هذه الاضطرابات كانت نتيجة «حركة اهلية» لان اليهود طردوا عشرات الالوف من الفلاحين عن اراضيهم، وقد اثر هذا الزعم الباطل تأثيراً يذكر على اللجنة وقدم المرجوح سيمسون على اثر ذلك لتحقيق مسألة الاراضي في فلسطين. فوجد ان قسماً من سكان القرى العربية لا اراضي لهم على الاطلاق كما هي الحال في جميع البلدان في العالم منها البلاد العربية ايضاً ككوريا والعراق الخ، حيث سلب الاقضية منذ اجيال خلت الارض من الفلاحين من جهة، ولانه لا بد من وجود عمال يشتغلون في البيارات والمزارع المجاورة للقرى من جهة اخرى ولكن دعاء التخريب المحنكين على قلب الحقائق، شددوا الحناق بمساعدة قسم من غلاة الموظفين الاستعماريين الذين يعتقدون بان اليهود خطر على الاستعمار الغربي على المحقق الانكليزي فكانت استنتاجاته مبهمة ناهضة.

وحينئذ طلبت الوكالة اليهودية اجراء تحقيق تام في مسألة العرب الذين ابعدوا عن اراضيهم بسبب انتقال الاراضي لايدي اليهود فارسلت الحكومة التعليمات اللازمة لحكام المناطق بان يجمعوا كتابياً وشفهياً جميع الشكايات والادعاءات المتعلقة بهذه المسألة، فاندفع مساعدو الحكام العرب في جمع الاخبار الى درجة ان حق البقية في الصفحة ٤

تستند دعاية مقاومة الصهيونية واعمالها الانثائية الى شتى الخرافات منها دينية ومنها اجتماعية ومنها اقتصادية ايضاً واهمها - من النوع الاخير وهي الخرافة القائلة بطرد «عشرات الالوف من الفلاحين» وقد طلبنا الى جريدة «اللواء» التي لا تنفك تكرار هذه الخرافة ان تبرهن عليها بالارقام فلم تأت ببرهان واحد على صحة مزاعمها بل انتفت بذكر اسماء بعض القرى او الحرب التي اندرست معاملها وابدلت اسمائها باسماء جديدة بدون ان تنشر حقيقة تلك القرى، اما هؤلاء كانت ام خربة مهجورة؟! وحيث ان هذه الخرافة

مباراة ادبية

تدعو ادارة «حقيقة الامر» كافة الكتاب والادباء وكل من يجد في نفسه الكفاية الى الاشتراك في المباراة الادبية التي تعلنها بمناسبة عيد اول ايار - عيد العمال الدولي - المقبل.

موضوع المباراة:

قصة عن حياة العامل والفلاح العربي في فلسطين

شروط المباراة

- ١- ان لا يتجاوز عدد كلمات القصة ٩٠٠-١٠٠٠ كلمة.
- ٢- ان تناول القصة وجهاً او اكثر من وجوه حياة العامل او الفلاح الفلسطيني وكفاحه الانساني.
- ٣- ان تكون حالة من كل صفة سياسية.
- ٤- ان توقع باسماء مستعار ويتب اسم المؤلف الحقيقي ضمن طرف خاص مطلق برق بالقصة.
- ٥- ان القصص التي تصل الى ادارة هذه الجريدة بعد يوم ٢٣ الجاري لا تدخل في هذه المباراة.

تألف لجنة التحكيم من الاديب يهودا بورولا الكاتب العبري الشرقي المعروف والاديب ايزاك شموش مدرس الاداب العربية الحديثة في الجامعة العبرية في القدس واديب عربي كبير.

الجوائز:

الاولى ٥ ج.ف. الثانية ٣ ج.ف. الثالثة ٢ ج.ف.

العنوان: مباراة «حقيقة الامر» - ص.ب. ١٩٩ تل ابيب

في فلسطين

الحقائق في الارقام

في أي مكان ازداد عدد العرب بكثرة وافرة ؟

في جوار المناطق اليهودية !

في أي مكان لم يزد عدد العرب كثيراً او انه لم يزد قط ؟

في المناطق البعيدة عن الهجرة اليهودية !

عدد سكانها في سنة ١٩٣١ أقل منه في سنة ١٩٢٢ !... وهنا ينطبق تماماً على القرى أيضاً، حيث ازداد السكان العرب في قرى حيفا ٦٥ في المئة وفي قرى يافا ٩٨ في المئة وفي هاتين المنطقتين يبلغ عدد اليهود في القرى ٢٥ في المئة. أما في قرى الرملة والناصرة التي يؤلف اليهود فيهما ٥ الى ١٥ في المئة فقط من مجموع سكان القرى، فقد ازداد عدد العرب ٤٤ و ٢٥ في المئة فقط... فالعظة والعبرة لأولي الابواب !...

واحسن برهان على ذلك المقارنة بين احصاء الحكومة لسنة ١٩٢٢ وبينه سنة ١٩٣١. وتدل هذه المقارنة على ان عدد المسلمين في حيفا ازداد ١١٧ في المئة وفي يافا ٧١ وفي القدس ٤٨ في المائة اما في جنين البعيدة عن مناطق الهجرة اليهودية، فكانت الزيادة في عدد العرب ١٢ في المئة وفي نابلس ٨ في المئة فقط ! وكلما بعد المكان عن المناطق اليهودية هبط فيه تعداد السكان العرب. خذ لتلك مثلاً غزة وخان يونس فقد أصبح

بساط البحث. واليك ايها القارئ بعض المعلومات المقتطفة من هذه الميزانية

ضوعف رأس المال المسجل لهذه الشركة المساهمة في سنة ١٩٣٦ فاصبح ٢٥٠.٠٠٠ ج.ف. اما المال المسدد لغاية اليوم الاول من كانون الثاني ١٩٣٧ فبلغ ١٧٦ ٧٧٧ ج.ف.

وكانت ارباح الشركة خلال تلك السنة ١٦ ١٤٧ ج.ف. ويبلغ مجموع القروض الذي عقدتها هذه الشركة لزمائنها المزارعين ولم يحن ميعاد تسديدها بعد ٩٩٨ ٣٦٨ ج.ف.

وقد صادق الاجتماع على الميزانية وقرر دفع ارباح ٥ في المئة لاصحاب الاسهم الممتازة. وخصص ٤٢٧٨ ج.ف. للمال الاحتياطي، ولا يقل هذا المال عن ٢٠.٠٠٠ ج.ف.

تقدم صناعة النسيج

تقدمت صناعة النسيج في فلسطين في السنوات الاخيرة تقدماً عظيماً ليس من حيث كميته فقط، بل — وهذا الامر — في ماهيتها ايضاً. وقد انشئ في العهد الاخير في رامات غان (احدى ضواحي تل ابيب) معمل باسم وارغان (ارجوان) وهو اثنان معمل في الشرق المتوسط لصنع المنسوجات الحريرية، والجوارب، واقمشة الحياكة والخيطان من كافة الانواع سوا من الحرير الطبيعي او الصناعي والصوف والقطن. ويصنع هذا المعمل المنسوجات الحريرية التي تسج في سوريا ومصر، بحيث ان المعامل في هذين القطرين قد استغنت عن ارسال المنسوجات الى ايطاليا وفرنسا لصبغها وهذا مما ساعد على ترقية هذه الصناعة في الشرق العربي. ولا بد لنا في هذه المناسبة من الاشارة الى ان المعامل العربية للمنسوجات في فلسطين تستعمل ايضاً بهذا المعمل لتحسين مصنوعاتنا ذلك لانه يوجد في «ارغان» عدا المصبغة قسم لانتاج النسيج ببعض عمليات صناعة من الفصل الى الصقل والحزم. ويصدر الان هذا المعمل الف كيلو غراماً من الخيطان والمنسوجات على اختلافها يومياً. على ان في وسع هذا المعمل انتاج اربعة اضفاف المتوجات التي ينتجها الان.

...

تربية النحل في فلسطين

كان عدد مكائير النحل في كافة أنحاء فلسطين عام ١٩٣٢ — ١٢٤٠٠ مكورة فيها ٤٤٣٧ كورة. فبلغ عدد المكائير سنة ١٩٣٥ — ٢٤٧٠ تحتوي على ١٣٦٨٨ كورة في سبعين قرية. منها ٨٤٣٩ في المنطقة الجنوبية، و ٢٥٦٣ في قضاء السامرة و ٢٦٨٦ في مرج ابن عامر والجليل ويزداد هذا الفن تقدماً في المنطقة الجنوبية حيث توجد اليارات بكثرة، اما في الشمال فان شرائط تربية النحل اقل منها بما في الجنوب ولكنها حسنة بوجه الاجمال.

وكان نصيب اليهود في هذا الفن سنة ١٩٣٢ سبعين في المئة فاصبح سنة ١٩٣٥ اثنين وسبعين في المئة.

ويجدر بنا ان نذكر هنا ان فلسطين استوردت سنة ١٩٣٥ بين ٦-٧ اطنان من شمع العسل و ١٤ طناً من العسل من الخارج. وقد طلب مربي النحل من الحكومة حماية انتاج العسل وشمعه من مزاحمة الخارج.

ومن اهم العوامل على رواج العمل الفلسطيني اشتغال شركة المال التعاونية «توبة» في ترويج وبيع متوجات مزارع المال، حيث بلغ ما باعتها منها ١٦٠ طناً عام ١٩٣٥.

...

شركة العمال الزراعية «نير»

عقدت شركة العمال للاقراض الزراعي «نير» اجتماعها السنوي العام فطرحت فيه ميزانية سنة ١٩٣٦ على

في العالم

السياسة الشرقية

كانت الحالة الدولية في الاسبوع الماضي غير مليئة بمحادث جسام هذا اذا استثنينا الممارك الدعوية في اسبانيا التي لا زال دائرة الرحي بشدة فادرة دون ان رجح قط كفة النصر في جانب احد الفريقين المتحاربين. اما ما يتعلق بالسياسة الشرقية فاننا نود ان نقطف بعض الفقرات من مقال قيم نشر في جريدة «الجهاد» المصرية يوم ٢٢ آذار (نحت عنوان: «ضوء روح التضامن») قالت الجهاد: كانت كل حركة عربية الى الآت نجد سندا في تعاون العرب جميعهم كأنهم كتلة واحدة ولكن تلك الروح التي تنفخ بها قد ضعفت الآن او هي على الاقل مجتاز ساعات

عصية. وهذا ما يؤسف له.

لنأخذ مثلاً مسألة لواء الاسكندرونه العربي السوري فقد وقف العرب تجاه هذه المسألة موقفاً سليماً عجيباً. واطالما دعا الدعاة على صفحات الجرائد — وهذه الجريدة منها — الى قيام العرب قومة واحدة لشد ازور سورية في مسألة الاسكندرونه ولكن الاصوات التي ارتفعت بدعوة العرب الى ابيد سورية لم تجد آذاناً صاغية. ولا بد لنا من الاعتراف آسفين بان سورية في دفاعها عن حقوقها تجاه دولة قوية وهي تركيا لا يمكنها ان تعتمد الا على دولة واحدة هي فرنسا الدولة الاجنبية! فان الاقطار العربية لم تقدم لمساعدة سورية.



نيابرو المال في فتح تقوا (راجع الصفحة)

اما حوادث العراق الاخيرة فانها قد اوجدت بعض التبلبل والارتباك في الحركة العربية العامة وليس من شأننا هنا ان نتنقد سياسة هذه الدولة الفتية فزيد الحالة تعقدا كما فعلت وتفضل بعض الصحف التي تتجاهل ما قد يحدثه ذلك من ضرر للقضية العربية واذا كانت حكومة بغداد الحاضرة قد عدت - نهائياً او مؤقتاً - عن سياسة الحكومة السابقة فيما يتعلق بالوحدة العربية فلأنها مضطرة على ما نعتقد الى الاخذ باعتبارات وجيهة رأيت امامها بالانصراف عن السياسة السابقة الى تقوية مركز البلاد في الداخل... ونرى العراق من ناحية اخرى يتأهب لعقد معاهدة رباعية باسم «الاتفاق الاسيوي» مع تركيا ويران وأفغانستان ويخشى كثيرون من العرب ان يبتعد العراق من جراء ذلك عن دائرة الوحدة العربية ويضاف الى ما تقدم اننا نرى بعض الصحف العربية تخدم الدعاية الايطالية بحجة ان ذلك يحمل بريطانيا العظمى وفرنسا على التساهل مع الاقطار التي تبسط الدولتين عليها نفوذهما. وفي هذه النظرية ما فيها من خطر وخطأ واعتقادنا ان خطة مثل هذه قد نجعل انكلترا وفرنسا تتقربا من العناصر المعادية للعرب والمناهضة لهم.

هذه لمحة سريعة مما يجري في بعض الاقطار العربية، حيث ينجح البناء روح التضامن قد ضعفت ووهنت، ففرضت الوحدة العربية للخطر وجعلت تحقيقها اليوم اصعب مما كان بالامس واذ نجاهلنا هذه الحقائق فاننا قد فعلنا مثلاً ما تفعل النعامة التي تحب رأسها تحت جناحها كيلا يرى الخطر فتعتقد انه غير قائم.

في ميدان الصحافة

ميناء تل ابيب ايضا

كتب جريدة فلسطين في افتتاحها يوم ١٤ الجاري ما يلي :

وتصميم الحكومة على عدم وقف العمل في ميناء تل ابيب ، او الحد منه ، او تقيده ، مع عدم التفكير في توسيع ميناء يافا ، فيه اعلان صريح بمناصرة حركة اليهود لمقاطعة ميناء يافا ... وهذا ما لا يتفق وبسيط واجبات حياذ الحكومة .

فلماذا تتجاهل جريدة فلسطين ولا تصرح بالاسباب التي تجبر عليها بوقف العمل في ميناء تل ابيب؟ قبل ثلاث الدعاية بين العرب لهدم كيان اليهود في هذه البلاد ؟ وهل كتمت انفس هذه الدعاية — العلنية بالامس الخفية اليوم — لفتك باليهود اذا وجد في محيط عربي محض ؟ هل اصبحت حياة اليهودي مضبوطة في الاحياء العربية كما ان حياة العربي مضبوطة في الاحياء اليهودية ؟ تناولوا انظروا ايها الملا ! اجمع بآية حرية يتحول العربي اليم في الاس في احياء وشوارع تل ابيب اليهودية ، ليلوناها انا مطمتنا ثم تناولوا تاملوا في المارة من اليهود حتى في شوارع يافا الرئيسية كيف يستقبلهم اهلها بنظرات لطيفة ، تكاد تلمهم بنار الوطنية ، التهاما انظروا واملوا نحن لا نجهل الحقيقة ان جريدة فلسطين قد حاولت اكثر من مرة خلال الاضراب الارهابي المشهور ان تنزع للعرب من طرف خفي بان افضال الميناء عمل جنوي واتجار للبحارة العرب ، واننا نجل لها هذه الرؤية وتقديرها حتى قدرها . ولكن نهجها التبرع الفنى على ميناء تل ابيب ليس من الشئ الوطنية في شئ حتى من وجهة النظر القومية العربية ، لان من واجب الصحافي المخلص لقومه ان يدل لشبه بالحقيقة برمها بشأن مرض التوبس الذي اضرى زعماءه ولو كانت مرة ومؤلمة . فان الشفاء في اظهار الحقيقة لا في اخفائها . اما مهاجمة ميناء تل ابيب فلن يمدى بحارة يافا فعلاً ما ، ولن يبرهم من المرض الضال الذي اصابهم منذ نحو عام . ووصفت فلسطين في ختام مقالها المذكور دواءً للشلل الذي نزل بميناء يافا قالت :

« فضع للبلاد خطة مقاطعة جميع الاجانب ... اذا اصرروا على مقاطعة ميناء يافا »

اما رايانا في ذلك هو ان شفاء فلسطين الوحيد لا يأتيها عن طريق مقاطعة البعض البعض الاخر بل

عن طريق توسيع نطاق المشاريع العمرانية الناشئة من هجرة يهودية واسعة النطاق . فان الهجرة اليهودية شأنها ان تنقذ الرزق ليس على الموانئ الصغيرة كميناء يافا وتل ابيب الحاليين فحسب ، بل وعلى ميناء عظيم حديث في يافا وآخر مثله في تل ابيب وثالث يشبههما في غزة الخ .

ان المقاطعة سلاح ذو حدين ، طالما اخذ به عرب فلسطين في السنن الاخيرة ، ولم يلجأوا ان املوه بعد اختيار مر المذاق . لان المقاطعة شأنها ان تحصر نطاق التبادل التجاري والقضاء على روح الانتعاش في البلاد ولا سيما بين الاهالي العرب لان عرب فلسطين ليسوا من كبار المستهلكين ووارداتهم من الخارج قليلة محدودة . وعليه فان مجرد التهديد بالمقاطعة في هذه الناحية مما يضحك له الناس فقط دون ان يفيد العرب قائمة ما . ولتذكر جريدة فلسطين ، في هذا الصدد احتجاج بحارة يافا منذ جنم سنين على قرار السلطة بازالة المهاجرين اليهود في حيفا فقط ، حيث كان البحارة على حق في احتجاجهم لان الهجرة اليهودية قرام يافا وبجارتها مما وما هي الان بدون هذه الهجرة مشلولة لا تقوى حراكا وبجارتها يتلصقون القوت الضروري .

ولقد كان ما كان وكانت له نتائجها منها قائمة انشائية عمرانية مشرة من جهة ومنها سراب لا بد ان يزول من جهة اخرى ، والمستقبل لا بد ان يعمل بين طيات ايامه ولباليه السلام وال عمران ، لا المقاطعة والتخريب . اما نحن قال ذلك المستقبل الزاهر الذي لا تنكص عن السير التوالى نحوه تنادي العرب قائلين :

تعالوا بنا لتقدم معاً ، فان القوة بالانضمام والاتحاد ، ويد الله مع الجماعة !

بريد القراء

(١) ا. ب. تليذ — يافا — يظهر انك سليم الية ، ولكن اتفادك مبني على معلومات مغلوطة فاذا اردت الجواب على استئلك واذالة ما علق بذهنك من دواعي الاستغراب فعليك الاستمرار بمطالعة هذه الجريدة لانها تستفي معلوماتها من مصادر محايدة موثوقة . خذ لذلك مثلاً المقال المنشور في هذا العدد في دحض خرافة طرد اليهود للفلاحين العرب عن اراضيهم .

بين القديم والجديد

مشاهداتي في ميناء حيفا

دخلت ميناء حيفا بعد ظهر احد الايام فاخذت اسرح النظر في حركة الاشغال الدائرة فيه فوجدت جري على سفينة كبيرة راسية كالطود الى جانب الرصيف والمرصع (الرش) بدلى من داخل السفينة اكباً وبالات من البضائع الى الرصيف فيتأفد عليها العمال ويحمل كل منهم احدها الى محل قريب وكانوا وهم في عملهم هذا يروحون ويمجئون واكفئين والفرق يصيب من جباههم وابدانهم فيلل ثيابهم اطهارهم البالية — وكان يراقب حركاتهم وسكناتهم عن كسب (مراقب) يسموه بلتهم ، شاويش ، او رئيس عائلة يده عصا من الخيزران . فاذا لاحظ ان احدهم لم يركض في ذهابه وارباه فهو يتنظر مروره من امامه ويأغته بصيحة خفية ان عجل يا هذا ، ويرفق صيحته بضربة يزل بها عليه بخيرزاته بدون اكترات كيفما وايما تقع . وصادف ان ضرب احد العمال على رأسه فأتى طرف الخيزران على وجهه فاصابت عينه

فقطاهما العامل المسكين يده واتى جانباً واخذ يصيح متأزراً من شدة الالم فذعر اخواه العمال من هذا العمل الشنيع ولكن الشاويش اتهم بصوت كالصاعقة فضاوا الى الركض فرعاً وخوفاً . ولكن هناك شخصاً كان يراقب حركات العمال وسكناتهم وهو الربان وكان متكئاً على حافة السفينة . ولا شك ان ذلك الربان كان رجلاً حاسماً فان مرأى العامل المصاب قد اثار غيظه على ذلك الشاويش فخرج الى الدراج يقصد النزول اليه ، ولكن الشاويش رآه حاجباً عليه كانه الركان المتقد ، فاطلق ساقيه للرج . فضحك الربان لجنبه وسارع الى العامل المصاب . يلاطفه ويؤايبه ثم دعى بعضاً من بحارة فاحضروا من مركبهم علاجاً فغسلوا به عين العامل المصاب . جرى كل هذا والعمال الباقون شاخصون الى ذلك الربان الذي جاء لتجندهم من دون سابق معرفة فظم امره في اعينهم وكانهم به رسولاً من السما وثما لحالم فأتى لاقتادهم من ظلة حياتهم النسة .

اصطناع الخصام

التمه من الصفحة ١

التي سارت عليها الحكومة في هذا الشأن . على ان صوت اليهود من طبقة العمال وغير العمال قد جج ، من تواتر طلباتهم الغير المنقطعة منذ سنين بان من واجب الحكومة ان تتدخل بسرعة في هذا الامر فتتخذ الميزانية التجارية من هذه الحالة الاستثنائية التي تضر بالبلاد وتعرقل رقبها . وغاية اليهود في هذه البلاد كما هو معروف تحويلها من بلاد تنفذ اموالها في شراء معظم حاجياتها ، الى بلاد تنتج بنفسها جميع او معظم الحاجيات الضرورية لها . ولذلك فليس ثمت من بهم كاليهود في توفير عوامل الانتاج والاكثر من اسبابها . وهذا واضح للعيان كما لا يخفى . ولكن جريدة « فلسطين » ، فانها اذا لم — سد اسباباً حقيقية للخصام فهي تصطنعها اصطناعاً وتختلقها اختلاقاً ، ما دامت تقول في مقالها الاتف الذكر :

« ... ونقول ان بناء الوطن القومي يستلزم اصطناع سياسة اقتصادية اجرامية (كذا) من طراز ما ذرنا حتى يستطيع افلاس العرب ... » (كذا) — ان ٨٠

ولا اجدر بطالب العلم من ان يلتبس الحقائق اينما توفرت لديه .

(٢) السيد سليم ابوهاب — يافا — نشكر لك ابياتك الرقيقة . ولصكتا نستطيع غنراً لعدم نشرها ، اعتقاداً منا بان نشرها غير مؤد الى الغاية التي نشدها جميعاً .

(٣) تليذ نابلسي عربي — العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت المجد والشرف

في المنة من الصناعة الحديثة في فلسطين يهودية وهي التي تتضرر بالطبع قبل غيرها من اهمال الحكومة في المحافظة على ميزانية تجارية لصالح البلاد ، فكيف يبرر الكاتب الكريم زعمه واتهامه ؟؟ انه مما لا مشاحة فيه بان لا حياة للعرب واليهود على السواء في هذه البلاد بدون تضامن اقتصادي لان كل ما يسبب افلاس فريق واحد من السكان ، من شأنه ان يضر بالفريق الاخر لا محالة . ومن الطبيعي أن الوطن القومي اليهودي لا يقوم على انقاض العرب بل على تقدمهم وارتقاءهم ، وهو ما رأيناه من تقدم العرب أثر هجرة يهودية واسعة ثم جمود مصالح العرب وتأخرها ، لا بل انهيارها بانقطاع هذه الهجرة او تضؤلها . ولذلك رأينا كيف ان الراحة الاقتصادية في هذه البلاد تقلق المحرضين الهداميين في مضاجعهم ، فهم من حين الى آخر يقومون بمحاولين اطلاق الراحة باشعال فيران الفن والاضطرابات وخلق ثورات مصطنعة مما لا يقبل به عاقل ولن يسلم به لبيب على الاطلاق .

العامل — ركن من اركان التآلف

انتهى في اواخر الاسبوع الماضي رصف الطريق الموصل بين تانيا وطول كرم فقام مجلس تانيا البلدي حفلة بمناسبة هذا الحادث لما له من الاهمية في انعاش اقتصاديات هذا البلد . فالتقى احد العمال العرب الذين اشتغلوا برصف هذا الطريق كلمة قال فيها :

« انتهنا اليوم من مد طريق بين بلدن فلسطينيين ، واتى لاصبوا الى ذلك اليوم الذي يمد فيه الطرق بين قلوب الشعبين الفلسطينيين فتربط بروابط المودة والتحالف على اعلاء شأن فلسطين وخير سكانها اجمعين » .

اللطيفة ما يفي العامل الشعب والمشايق وزيدته نشاطاً . فسمعت اذ ذلك صوتاً يصاعد من اعماق قلبي يعني على ان اقبل بين العمال العرب بجانب السفينة الاولى وبين العمال اليهود في ذلك الحزن فاحدثت من مآق دمة اسرعت بمسحها لاختفيا عن عين الناظرين فلا يهزأون بي و يرموني بالجثوث .

فقابل ايها العربي حالك بحالة اخيك اليهودي ! آه يا اخي العربي ، يجب عليك ان تحمد اخوانك العمال اليهود على نعمهم ولكن الحسد نوعان . حسد عذوس . وحسد مذموم . فالاول ان ترى نعمة لدى اخيك فتبجده ان تكون مثله وتعيش معه برفاه وسلام واما النوع الثاني فهو ان تحول دون وصول النعمة لـ اخيك فتصبها كلاً كما تميمين . ولذلك فالاول بك والاجدر ان تسمع اقوال اخيك اليهودي وتنتص الى ناصحه التي يديها اليك في هذه الجريدة التي قامت خصيصاً للدفاع عن حقوق العامل العربي المهضومة وسيكون لها الموقع الاول في هذه البلاد وان جاءت متأخرة حيث يخرس كل من يحى بالباطل ، ان الباطل كان زعوقاً .

حيفا

(عامل عربي)

في جبهة العمل

العمال في فتح تقوه

اصدر مجلس نقابة العمال اليهود في بلدة فتح تقوه بياناً عن اعماله في سنة ١٩٣٧-٦ وبحوى هذا البيان ١٨٤ صفحة تقتطف منه مايلي:

يبلغ عدد العمال اليهود في هذه البلدة وزياراتها الان ٥٦٣٠ نقلاً منهم ٤٤٨٠ اى ٨٠ ونصف في المئة متطلون في سلك النقابة العامة (المستردون) ومن هؤلاء ٢٤٠٠ اى ٦١ ونصف في المئة يشتغلون في الاعمال الزراعية ، و٨٠٨ في المئة في اعمال البناء وغيرها .

ومن مؤسسات المستردون هناك مكتب معياري لمقاولات البناء وهو اكبر مقاول في ذلك البلد ، حيث قام في مدة السنين الاخيرين باعمال لا تقل قيمتها عن ١٢٥٠٠٠ ج. ف. وكان مادفعه اجوراً للعمال ٥٣٠٠٠ ج. ف. وماثق عليهم حكرهم التأمين ضد الطوارئ ٧٠٠ ج. ف. ورسوماً موازية لصندوق المرضى (موازية لما دفعه العمال من جيورهم الخاصة) ١٠٠٠ ج. ف. وغير ذلك .

وقد بذل المجلس جهده في تنظيم اكبر عدد ممكن من العمال والحفاظ على شروط العمل . ويتضح من البيان الاتي الذكر ان المجلس نجح في جهوده فلم يسجل اضراباً يذكر في السنين الماضيين عدا بيض الاضرابات الجزئية الصغيرة . وقد وردت في البيان الذي نحن بصدده صور عن الاتفاقات التي عقدت بين المجلس وبين اصحاب الاعمال وهي تبين الجهود المبذولة في سبل تحسين احوال العمال والاملاط (وعددهم ٢٠٤٧) .

ويحسن بنا الاشارة الى ما ورد في هذا البيان عن الجهود التي افرغت في نشر الثقافة بين العمال . حيث انشئ نادياً فنياً للعمال يحتوى

على ٢٠٠ مقعد فضلاً عن اجماعه الجرائد المختلفة القنات للطلاقة ومكتبة تحتوى الوفا من الكتب ، وهناك قاعة خاصة للاجتماعات والقلم المحاضرات الخ . كما انه تم في الاسابيع الاخيرة بناء مسرح يد اكبر عمارة في هذه البلدة ائتمن عليه ٩٠٠٠ ج. ف. (انظر الصورة في الصفحة الاولى)

وللمجلس عدا ذلك مدرسة وروضة الاطفال للرجال اختتمت اخيراً وفيها ١٩٢ تلميذاً وتلميذة واسلوب الدراسة مطابق فيها لمطالب ومبادئ الهيال ، كوجود الاولاد في المدرسة حتى الغروب وتعليم على ومسا ائتمن ذلك .

حكومة العمال في زيلاندا الجديدة

فاز حزب العمال في زيلاندا الجديدة وهي المستعمرة الانكليزية المستقلة في الانتخابات الاخيرة وتقلد رجاله زمام الحكم هناك فلم تمر ١٨ شهراً على ذلك حتى تناقص عدد العمال العاطلين الى نصف ما كان عليه قبلاً، ومنحت الحكومة عمالها علاوة في الاجور، وحددت ساعات العمل الاسبوعية فجعلتها ٤٠ ساعة - اى اقل من ٧ ساعات يومياً - وزادت في اعتمادات التقاعد التي تصرفها على المتقدمين في السن من العمال كما انها وسعت نطاق اعمال الاسعاف لاجل العمال العاطلين فقررت جنياً واحداً للمازب وجنياً وربيع للمتزوج اسبوعياً . وقد تمكنت الحكومة من ادخال هذه الاصلاحات الاجتماعية بين الاهلين فرضها الضرائب التدريجية على اصحاب الاراضي ورفع ضرائب الدخل على الاغنياء .

صوره عن الفلاح المصري

اجسام ضامرة ، انهكها الجوع والتلف والجهل والفقر ، واضلها النسيان ، تعيش على تغذية بدائية احياء اموات ، قد صاروا سخرية الاجبال ، لا يعرفون من الحياة الا النهار والليل والوعود المرتقة ، قاما النهار فللمعمل المضنى المهلك المتواصل ، والكد القاتل ، واما الليل فينطلقون فيه الى مساكنهم الحفيرة يمشون فيها ساعاته الى جوار بهائمهم المتعبة المضناة ، واحياناً يتفقون ليالهم في العراء الى جانب مزروعاتهم التي يسهرون على امانها لساداتهم اولئك الذين ظلوا صامتين ، وسيظلون كذلك الى ان يأذن الله لهم باليقظة والنشور فيعرفون الحياة وتفتح عيونهم الكليكة التي لم زمن قبل الا البهائم والدواب وما يشبههما من الادميين فيعرفون بان لهم حقوقاً انسانية كسائر الناس ، وانهم ليسوا قطعياً يعيش لياكل ارض الطعمر ثم يعرفون ايضاً بانهم كانوا يعيشون منبوذين ، مقهورين ، كل ما يصلهم من اسباب العناية ما يجدونه الصحف احياناً من ذكر بعض حوادثهم ، وما يصل الى اسماعهم من الوعود باطلا امضوا مئات السنين ينتظرون تلك الوعود ان تمر يوماً حقيقة وهم الى اليوم ينتظرون (عن مجلة الادب الحي)

الاتحاد يوجد القوة

السبب الحقيقي الذي حول ذلك العامل الشاب النشط الذي كان يحصل على رزقه ورزق والدته واخوته باشراف طرق الكد وعرق الجبين الى هذا الشاب البائس العليل الذي يعتاش الآن مما يتصدق به عليه الناس بعد ان برزت يده وتوفيت والدته وضلت اخته وتنازل عن اخيه لغيره .

قلت : وكيف توالى عليك كل هذه المصائب سراعاً وماذا كان مصدرها ومحركها يا ترى ؟

قال : كان مصدرها تلك الوطنية الرائفة ومثيرها تلك الاصابع الناعمة المزينة بالخوام ! وهنا سكنت هنيهة ثم استأنف الحديث قال : حاجت يا قاف وماجت في صبيحة يوم الاحد الممهود المشؤوم ولكننا بالرغم مما كانت يدور حولنا بقينا نشغل في معملنا المزوي بعيدين عن الشباب المتبهجين ولما حان وقت تناول طعام الغدا خرجنا الى الشارع ترويحاً للنفس وهناك وصلت الى اسماعنا اصدااء تلك الحوادث الدموية وانباء ذلك التهوس الوحشي فخلناها عاصفة لا تلبث ان تهدأ وعدنا الى شغلنا في المعمل حتى حان وقت الانصراف فانصرفنا بعد ان اوصانا مديراً بالعودة الى العمل في صباح الغد (البقية تأتي) يا قاف (عامل مطبعة)

ضحية الاضراب

اولم تعرفني طيلة وقوفي هنا ؟ فاجاب كمن رفع عن كاهله حمل ثقيل :

- كلا ، كلا ، بل عرفتك لأول نظرة ولكنني خشيت ان اذا بتدركت بالكلام صددت عني كما فعل الكثيرون .. وان كنت لم تعرفني فلانك لم ترني بل رايت علام البؤس المرسومة على وجهي . واذا كنت حقاً ترغب في ان احديثك عن مصابي العظيم - واطالما تافت نفسي الى صديق يشاطرنى الهم بعواطفه - فهيا بنا الى محل تكون فيه اثنين وثلاثنا الذكريات ...

سرنا على غير هدى دون ان نفكر في الجهة التي نقصدها وكنت غارقاً في بعد من التأملات . وما قدئنا سائرنا والسكوت افسح لسان بيننا حتى وصلنا الى شاطئ حي المنشية فجلس صاحبي على حافة احدى الموانع المتروكة على الشاطئ فاقفيت اثره وقعدت الى جانبه واخذ ينقرس في وجهي كأنه يحثني على قطع جبل السكوت . حينئذ وجهت اليه الكلام قائلاً : قل يا سليم حدثني بالله عليك بما اصابك ! ألم تكن عاملاً عند ذلك الوطنى الغيور ، ذلك المثري المشهور الذي كنت قد اخبرتنا عنه سابقاً انك احب العمال عنده ؟ قال : قد تذكر من الاسباب شتاها ومن العمال مختلفها ولكنك لن تهتدي الى

رايته واقفا على رصيف شارع ... بيافا مطاطية الرأس زائع البصر يرقب المارة بنظراته التي لا يخفى على المرء ما تخططى عليه من توسل فلم اصدق ما ارى .

ورآني هو ايضا فحول عني نظره وعاد ينقرس في وجوه المارة تارة ويتلملم ضجراً طورا والناس يمرون به غير عابئين بما هو فيه . واخيراً مد يده اليسرى الى احد المارة بصوت بائس بائس قال له «جائع ! افندي» فاجابه ذلك الذي لقبه بالافندي بصوت جهوري وبكبرياء ملؤها الفطرسه «روح اشتغل» فرد يده خائباً واخذ يتسهم ابتسامة المغلوب على امره . وهكذا طال انتظاره واطلت انا النظر اليه حتى حانت منه التفاته بدا منها جنبه الايمن واذا بطرف كم رداه داخل جيبه وهو خال عن ذلك الذراع العضلي الذي كان بملأه حتى آخر مرة صافحته منذ ستة اشهر ونيف . حينئذ ايقنت انه هو - كما تبين لي سر الحالة التي رايتنه فيها في ذلك الموقف !

ولم اتردد بعد ذلك لحظة بل تقدمت للفور وسألته : الست سليم ؟ فاجاب بصوت لا يكاد يتميز عن الهمس قائلاً : بل انا بعينه ... قلت : ماذا دهاك حتى وصلت الى هذه الحالة ؟ ومن ذا الذي جنى عليك فاقمك في مهواة الحياة السيئة ؟

دفع قرية - البقية من الصفحة ١

ادعاءات المحتاجين باسماء اباس متغيين عن القرية دونت ايضاً ضمن ملفاتهم ثم ابتدئ بتحقيق مدقق في شكل ادعاء على حدة فاذا كانت النتيجة ؟

نشرت الحكومة في بيانها السنوي للجنة الانتدابات لسنة ١٩٣٥ انه لغاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٥ جمعت ٣٢٧١ دعوى رفض منها ٢٦٠٧ وقبل ٦٦٤ فقط !

هذه حقيقة عشرات الالوف من الفلاحين ، الذين ابعادوا واخرجوا من أراضيهم وديارهم !

وان من واجبت عدم الوقوف عند هذا الحد والقيام بتحليل هذا المدد نفسه ايضاً واظهار زكيبه الاجتماعي . فاننا اذا حللناه لوجدنا ان ٢٠٤ من اصل ٦٦٤ كانوا من البدو الرحل في وادي الحواري ، اما الفلاحون فلا يتجاوزون ٤٦٠ عدداً .

غير ان اقطع برهان على بطلان هذه الخرافة المشروع الانشائي الذي اعلنته حكومة فلسطين ، حيث عرضت على هؤلاء ٦٦٤ المبعدين ، الاستيطان في قرى جديدة ، منظمة بجميع الوسائل الحديثة وآلات الري ، حيث تنفق الحكومة من خزينتها ٨٠٠ ج. ف نفقات استيطان كل عائلة ! ولكن القسم الاكبر من هؤلاء رفض اقتراح الحكومة السخي لان حالته بلا اراضي يملكها جيدة ، حسنة ، لان الاعمال متوفرة لدية في القرى او في المدن التي تقدمت تقدماً عجيباً بفضل الهجرة اليهودية . وفوق هذا فان جميع لجان التحقيق التي تألفت قد اعترفت بان الشركات اليهودية التي اشترت اراض عريضة عوضت المزارعين بسخاء علاوة على الايمان الفاحشة التي دفعت لاصحاب الاراضي ، وهذه التعويضات قد مكنت اولئك الفلاحين ، الذين كانوا مستعبدين بصفتهم «مزارعين» من انشاء مزارع خاصة لهم في القرى العربية المجاورة او من إيجاد طرق ملائمة اخرى للعيشة .

ان كل خطة من شأنها تخمين اية بلاد كانت ورفقتها لا بد لها من ان تحدث تغييراً ما في كيفية اسكان الاهالي وتقسيمهم في المناطق الملائمة . ولكن هذا التغيير في فلسطين هو اقل من الحد الأدنى اذا قوبل بجميع التغييرات التي حدثت في سائر أنحاء العالم حتى في التغييرات الداخلية البحتة فاذا قارنا هذا التغيير في فلسطين بالانقلاب العظيم الذي احدثته الصهيونية في هذه البلاد ، فلا بد لنا من الاعتراف بان هذا التغيير قد لا يبعد كثيراً عن درجة الصفر !

المؤول : د. ي. حبيب

مطبعة « احداث » التعاونية م. ض. تل ابيب